

## 154053 - هل يجوز له أن يحتسب مصاريف سفر أخته من زكاة ماله ؟

### السؤال

ارغب في استقدام اختي من بلدي الى هنا للالتقاء بوالديها فهل مصاريف السفر وخلافه يمكن احتسابها من زكاة مالي

### الإجابة المفصلة

بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى مَصَارِفَ الزَّكَاةِ بِقَوْلِهِ : ( إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ  
وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي  
الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً  
مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ) التوبة / 60 .  
قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

” هذه الأصناف التي ذكرها الله عز وجل يجب أن تصرف الزكاة إليها لقوله تعالى : ( فريضة من الله والله عليم حكيم ) وفي ختم الآية بالعلم والحكمة دليل على أن المسألة ليس للرأي فيها مجال ، وأن الله تعالى قسمها قسما اقتضته حكمته المتضمنة للعلم ”  
انتهى .

“مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين” (13 / 1705)

ولمعرفة هذه المصارف بالتفصيل انظر جواب السؤال رقم : (46209)

والحاجة بالنسبة للفقير والمسكين هي الحاجة الضرورية التي يحتاج إليها من مسكن وملبس وطعام وشراب ونحو ذلك . راجع جواب السؤال رقم : (78592)

واستقدام أختك لتلتقي بوالديها في بلد السفر لا يدخل في شيء من هذه المصارف المذكورة في الآية الكريمة .

وقد يُظن أن ذلك يدخل في قوله تعالى : ( وَابْنِ السَّبِيلِ ) وهذا غير صحيح ، لأن ابن السبيل هو المسافر بالفعل الذي انقطع به الطريق ، أما الذي في بلده ويريد أن يسافر فلا يسمى “ابن السبيل” .

قال الحجاوي في الإقناع (1/296) :

” ابن السبيل هو المسافر المنقطع به في سفر طاعة أو مباح دون المنشئ للسفر ببلده ”

انتهى .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

” المنشئ للسفر من بلده لا يصدق عليه أنه ابن سبيل ، فلو قال : إني محتاج أن أسافر إلى المدينة ، وليس معه فلوس ، فإننا لا نعطيه بوصفه ابن سبيل ؛ لأنه لا يصدق عليه أنه ابن سبيل ، لكن إذا كان سفره إلى المدينة ملحا كالعلاج مثلا ، وليس معه ما يسافر به فإنه يعطى من جهة أخرى ، وهي الفقر ” انتهى .

“الشرح الممتع” (6 / 84) .

وعلى هذا ، فلا يجوز اعتبار تلك المصاريف من زكاة مالك .

والله أعلم .